الإرهاب البيولوجي

إن احتمال وقوع اعتداءات إرهابية باستخدام عوامل بيولوجية يمثل مصدر قلق متزايد لدى أجهزة إنفاذ القانون والحكومات وهيئات الصحة العامة في مختلف أرجاء العالم. فالعوامل البيولوجية (كالبكتيريا والفيروسات والفطريات) أقل كلفة وأسهل بكثير من الأسلحة النووية والتقليدية من حيث إنتاجها ومعاملتها ونقلها. كما أن كشفها صعب، والأعراض الناجمة عن التعرض لها قد لا تظهر قبل عدّة ساعات أو حتى أيام.

وتظهر التوجهات الأخيرة للإرهاب اهتماماً متزايداً في استخدام الأسلحة البيولوجية التي تشكل وسيلة فعالة لنشر الرعب على نطاق واسع بين الناس. وقد شهد العالم أحداثا تاريخية عديدة تم فيها استخدام المواد السامة أو مسببات الأمراض أو هُدّد باستخدامها، وهناك أدلة واضحة تشير إلى أن عدداً من الأفراد والتنظيمات الإرهابية قد أجروا مؤخراً أبحاثاً بشأن العوامل البيولوجية والمواد السامة أو سعوا إلى الحصول عليها.

ولا بد لمجابهة الخطر الذي يشكله الإرهابيون البيولوجيون المحتملون على مجتمعاتنا، من التعاون الدولي على مستويات عدة انطلاقا من سن وتطبيق القوانين المناسبة لتجريم أعمال الإرهاب البيولوجي، وصولا إلى وضع استراتيجيات وتشكيل أفرقة للتصدي بشكل طارئ لأي تهديدات من هذا النوع على المستويين المحلي والوطني.

رد الإنتربول

إن الإنتربول، الذي يضم بلدانا أعضاء من أرجاء العالم كافة والذي يوفر الدعم لهؤلاء البلدان بفضل بنيته التحتية المتطورة، يلعب دورا رئيسيا في تحسين القدرات الوطنية والدولية لمواجهة هذه التهديدات. والوضع القوي للمنظمة يسمح لها بتعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون في العالم على تبين التهديدات التي يشكلها الإرهاب البيولوجي ومنعها واحتوائها والتحقيق فيها.

وقد وضع الإنتربول، بدعم من منظمة Alfred P. Sloan غير الربحية، برنامجا لمنع الإرهاب البيولوجي تتمثل أهدافه فيما يلي:

- تعزيز الوعي بالتهديد الذي يمثله هذا النوع من الإرهاب
- إعداد برامج تدريبية للشرطة
- تعزيز الجهود لإنفاذ القوانين الحالية
- تعزيز القوانين وتطويرها
- تزويد الشرطة بأدوات مفيدة في سياق التحقيقات بشأن الحوادث البيولوجية

مبادرات هامة

وُضع البرنامج المذكور عام 2005 في معرض المؤتمر العالمي الأول بشأن الإرهاب البيولوجي. وقد أطلق الإنتربول بعد انتهاء المؤتمر عددا من المبادرات الهامة لضمان تطبيق ما خلص إليه المؤتمر. وتشمل هذه المبادرات ما يلي:

- **دورات تدريبية**

حلقات عمل تدريبية إقليمية نظمت في شيلي وسلطنة عُمان وسنغافورة وجنوب إفريقيا وأوكرانيا وضمت مئات المشاركين لدعم الشعارات التي أطلقها المؤتمر الدولي.

دورات «تدريب المدربين» التي تساعد المشاركين على إنماء قدراتهم التدريبية الذاتية وقدرات وحدات التصدي للخطر، وتروج للمزيد من التعاون بين الهيئات الوطنية في قطاعات شتى (كإنفاذ القانون أو الصحة العامة أو الجمارك أو الملاحقة القضائية). وقد نظمت بين عام 2007 ونهاية عام 2009 سبع حلقات عمل من هذا النوع في معظم أرجاء العالم

عمليات محاكاة على الصعيد الدولي في كل من فرنسا وماليزيا وبولندة وشارك فيها مسؤولون كبار من 20 بلدا، بهدف تقييم القدرات الوطنية في مجال منع الجرائم البيولوجية والمساعدة في تبيّن المسائل الضرورية للرد عليها بشكل منسق.

- **المواد والموارد**

دليل التهيؤ مسبقاً لاعتداءات الإرهاب البيولوجي والتصدي لها، الذي يتضمن تعليمات خاصة وإرشادات لإجراء التحرّيات، وهو منشور بلغات الإنتربول الرسمية الأربع (الإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية)، وبإمكان البلدان الأعضاء في المنظمة الحصول عليه.

مركز الموارد الإلكتروني لمنع الإرهاب البيولوجي الذي يقيّم الكم الهائل من المعلومات الخاصة بالإرهاب البيولوجي التي لا تنفك تتزايد، ويوفر أكثر المواقع الإلكترونية فائدة.

برنامج التعلم عن طريق الإنترنت يوفر التدريب الأساسي لموظفي إنفاذ القانون على المسائل المتعلقة بالإرهاب البيولوجي

قاعدة بيانات الجرائم البيولوجية (قيد الإنشاء) تجمع أمثلة على إساءة استعمال العوامل البيولوجية بشكل متعمد من عام 1900 إلى عام 2010 ، وصممت خصيصا لتوفير معلومات بشأن الجرائم البيولوجية ومواقع إلكترونية إضافية خاصة بالعوامل البيولوجية ومعلومات بشأن أجهزة الوقاية الشخصية موجهة لموظفي إنفاذ القانون، بالإضافة إلى مواقع إلكترونية أخرى تتناول ما أعد من مواد إعلامية متعددة الوسائط عن الحوادث البيولوجية. .

عناوين الاتصال

البريد الالكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنتربول في بلدكم.